

غريب الحديث لابن قتيبة

والصُّبْرُ والحَزْنُ : قَبيلتان من اليَمَن وكان عُمَيْر بن الحُبَاب يقول : إِنَّ مَا هُم جَشُرٌ لَنَا . قال : فهم يقولون لرأسه كيف رأيت قِرَى هَؤُلاءِ الذين كنت تزعم أنَّهُم جَشَرٌ لَكَ . ولهذا قيل لراعي الدَوَاب : جَاشِرٌ وجَشَّارٌ ومنه حديثُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ عَبدًا بن عُمَرَ قال : " كُنَّا فِي سَفَرٍ مَعَهُ فَانْزَلَنَا مِنْزَلًا فَمِنْهُمَا مَنْ يَنْتَضِلُّ وَمِنْهُمَا مَنْ هُوَ فِي جَشْرِهِ فَنَادَى مُنَادِيهِ : الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ " يريد بالجَشْرِ : إِنَّهُمْ أَخْرَجُوا دَوَابَّهُمْ مِنَ الْمَنْزِلِ الَّذِي نَزَلُوهُ يَرْعُونَهَا قَرِبَ الْبُيُوتِ وَالَّذِي أَرَادَ عِثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِقَوْلِهِ لَا يُغَرِّزُكُمْ جَشَرُكُمْ مِنْ صَلَاتِكُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا يَتَأَوَّلُونَ فِي خُرُوجِهِمْ إِلَى الرَّعْيِ السَّفَرِ فَيَقْصُرُونَ الصَّلَاةَ . فقال : لَا تَفْعَلُوا ذَلِكَ لِأَنَّ الْمُقَامَ فِي الْمَرْعَى وَإِنْ طَالَ لَيْسَ بِسَفَرٍ .

وقال أبو محمد في حديث عِثْمَانَ هـ أَنََّّهُ أَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى : إِنَّ الزَّكَاةَ فِي الْحَلَاقِ وَاللَّيْثَةِ لِمَنْ قَدَرَ وَأَقَرُّوا الْأَنْفُسَ حَتَّى تَزْرَهُ ق .

حدَّثَ ثَنِيهِ أَبِي قَالَ حَدَّثَ ثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ يَدِّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ